ابن المهلب كما يرتضى وبلغ مبلغه من الدنيا كما يشتهى فدخلت
البصره فاذا اخيام وهريك عظيم فسالت لمن هذا
فقيل للوزير بن المهلب فتوصلت اليه حتى رايته وكتبت
رقعه ودخلت الى مجلسه وسلمت عليه وجلست حتى
خلى المجلس ودفعت اليه تلك الرقعه فنظرها فاذا فيها
مكتوب .

الا قل للوزير بلا احتشام . مقال مذكر ما قد نسيه .
اتذكر اذ تقول لضنك حال . الا موت يباع فاشتريه .

فنظر الى مليا عرف فقام الي وعانقني ومضى بي الى مجلس
يذاكرني عما تقدم وكيف نال بعد هذه المنزله ثم قدم الطعام
فاكلنا فلما فرغنا من الاكل اقبل علينا ثلثه غلمان وعلى
روسهم ثلاث بغش قماش وفي كل بغشه الف دينار من الذهب
وامر لي بغله مشدوده وقال لي يا ابا علي تفضل علينا بقبول
هذا ولا تتخلف عنا في حاجة تعرض لك فقمت وقبلت يده
فلما هممت بالانصراف من عنده استردني اليه واستدناني

الابيات

فلا عفو له الكثير . من الذنوب السبق .
الا جنايته التي . فعل المشيب بمفرقي .

قال ابو علي هذه الابيات ما سمعت احلى منهن انتهى
ومن المكاتبات اللطيفه ما حكاه القاضي عبد الرحيم
الفاضل قال ان السلطان نور الدين الشهيد كتب الى راشد
الدين سنان صاحب قلاع الاسماعيليه كتابا يتهدده عليه
فشق ذلك على سنان فكتب اليه هذا الجواب النظم

يا ذا الذي بقراع السيف هددنا . لا قام مصرع جنبي حين تصرعه .
قام الحمام الى البازي يهدده . واستنصرت لاسود البر اضبعه .
اضحى يسد فم الافعى باصبعه . يكفيه ماذا تلاقي منه اصبعه .

ومن المكاتبات اللطيفه ما كتبه ابو منصور افتكين
التركي صاحب دمشق الى عضد الدوله احمد بن بويه الديلمي
وهو كتاب مضمونه ان الشام قد صفا وصار في يدي وزال
عنه حكم صاحب مصر فان ايتني بالمال والرجال حاربت القوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)